مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ١١

دور وسائل الإعلام الحديثة في التوعية ومواجهة الأزمات الأمنية وتشكيل الوعي السياسي لدى طلبة جامعة بابل

الباحث سلام فؤاد عبد المطلب المرعب
جهة الأنتساب : هيأة الإعلام والإتصالات

البريد الإلكتروني Email : salamfouad88@gmail.com

الكلمات المفتاحية: وسائل الإعلام الحديثة، التوعية، مواجهة الأزمات الأمنية، تشكيل الوعي السياسي، طلبة جامعة بابل.

كيفية اقتباس البحث

المرعب، سلام فؤاد عبد المطلب ، دور وسائل الإعلام الحديثة في التوعية ومواجهة الأزمات الأمنية وتشكيل الوعي السياسي لدى طلبة جامعة بابل، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الثاني ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:١١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The role of modern media in raising awareness, confronting security crises, and shaping political awareness among students at the University of Babylon

Researcher Salam Fouad Abdel-Muttalib Almuraeb
Affiliation Authority: Communications and Media Commission

Keywords : The role of modern media in awareness and addressing security crises and shaping political consciousness among students at the University of Babylon

How To Cite This Article
Almuraeb, Salam Fouad Abdel-Muttalib , The role of modern media in raising awareness, confronting security crises, and shaping political awareness among students at the University of Babylon, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, November 2026,Volume:16,Issue 11.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:
Research Problem: The purpose of the study is to quantify and ascertain how media and websites influence University of Babylon students' political consciousness in order to prepare them for security emergencies. The study relied on defining its community in the student audience who follow satellite channels and websites. Due to the large size of the study community, a purposive sample of 100 individuals from the student audience was drawn.
Research Methodology: The researcher used the descriptive analytical method to describe this research and its dimensions, as it is a theoretical study that focused on the contribution of audio and visual media in achieving cultural development. The study found a high density of

following security issues on both satellite channels and websites, with the sample confirming a high rate of following security issues via both media. The evaluation of the communicational impacts from following both satellite channels and websites was noted to be high, with 16.3% of the sample reporting impacts from satellite channels and 33% from media websites. The study investigates how electronic media serves individuals in obtaining information about security issues and the cognitive, emotional, and behavioral impacts that satellite channels and websites have on the public.

The findings of the research: Examined the function of Iraqi official media in influencing political awareness among university students, elucidating its role in promoting political engagement, evaluating students' satisfaction with the offerings of official Iraqi media, and analyzing how these media fulfill their obligation to cultivate political consciousness and stimulate youth participation in public political affairs.

The conclusions: The research investigation looked at the role of media in raising political awareness among college students in light of current issues. It showed how official media can help college students and young people become more politically aware, and it suggested a vision for how to make official media more effective at doing this. It also looked at what types of television programs people like to watch and how many people watch national television.

ملخص الدراسة

مشكلة البحث : تهدف الدراسة لقياس وتحديد الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام والمواقع الإلكترونية في تكوين الوعي السياسي لدى طلبة جامعة بابل لمواجهة الأزمات الأمنية نحو القضايا الأمنية، حيث اعتمدت الدراسة على يتحدد مجتمع الدراسة في الجمهور الطلابي المتابع للقنوات الفضائية والمواقع الإلكترونية، ونظرا لكبر حجم مجتمع الدراسة، تم سحب عينة قصدية قوامها ١٠٠ مفردة من الجمهور الطلابي.

منهجية البحث : وبما أن هذه الدراسة نظرية وتركز على كيفية مساهمة الوسائط السمعية والبصرية في التنمية الثقافية، فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لشرح الدراسة ومكوناتها،

وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع كثافة متابعة القضايا الأمنية على كل من الفضائيات والمواقع الإلكترونية، وجاء في المقدمة تأكيد عينة الدراسة على متابعة القضايا الأمنية عبر كلا الوسيلتين بشكل مرتفع، وجاء في الصدارة التقييم المرتفع لتحقق التأثيرات الاتصالية من متابعة كل من

الفضائيات والمواقع الإلكترونية، حيث جاء بنسبة ١٦.٣ %من العينة مع وسيلة الفضائيات وبنسبة ٣٣ %من العينة مع المواقع وسائل الإعلام، وثبت وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين اعتماد الجمهور طلبة جامعة بابل على الفضائيات والمواقع الإلكترونية في حصولهم على معلومات حول القضايا الأمنية ودوافع التعرض للفضائيات والمواقع الإلكترونية لدى الجمهور الطلابي، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين اعتماد الجمهور الطلابي على كل من وسائل الإعلام والمواقع الإلكترونية في حصولهم على معلومات حول القضايا الأمنية والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية التي تحققها الفضائيات والمواقع الإلكترونية لدى أفراد الجمهور.

النتائج التي توصل اليها البحث : كشف البحث عن كيفية تشكيل وسائل الإعلام العراقية الرسمية للوعي السياسي بين طلاب الجامعات، وأوضح كيف تدعم وسائل الإعلام المشاركة السياسية للطلاب، وحدد مدى رضا طلاب الجامعات عن وسائل الإعلام العراقية الرسمية، واكتشف كيف تقوم هذه المنافذ الإعلامية بواجبها في التأثير على الوعي السياسي للشباب وإلهامهم للانخراط في السياسة العامة.

الاستنتاجات : ولتحقيق ذلك، ناقشت الدراسة كيف يمكن لوسائل الإعلام أن تساعد طلاب الجامعات على أن يصبحوا أكثر وعياً سياسياً في ضوء القضايا الراهنة، وكشفت كيف يمكن لوسائل الإعلام الرسمية أن تساعد طلاب الجامعات والشباب على أن يصبحوا أكثر وعياً سياسياً، وقدمت رؤية مقترحة يمكن أن تساعد هذه المجموعات على أن تصبح أكثر وعياً سياسياً، وحددت أنماط البرامج التلفزيونية المفضلة لدى الجمهور ومعدلات مشاهدة التلفزيون الوطني.

المقدمة: –

تُعد وسائل الإعلام الأداة الأكثر فعالية للتأثير في الجماهير، حيث لعبت على مر العصور دوراً محورياً في حياة المجتمعات البشرية. فإذا نظرنا إلى العصر الجاهلي، نجد أن القبائل كانت تحتفي ببروز شعرائها أكثر من أي شيء آخر، فالشاعر كان بمثابة الناطق الرسمي باسم قبيلته والمدافع عن مصالحها، أي أنه كان أداتها الإعلامية في ذلك الزمن. وبذلك، يمكن القول إن الإعلام ظاهرة اجتماعية عريقة تطورت بالتوازي مع تطور المجتمعات الإنسانية لتتكيف في نهاية المطاف مع بنية المجتمع ومتطلباته، مما استدعى وجود وسائل إعلامية تلبي هذه الاحتياجات وتؤدي وظيفة الاتصال الأساسية. ففي الماضي، كان الخبر ينتشر بين العامة عن طريق أفراد مقربين من دوائر الحكم عُرفوا بناقلي الأخبار أو المروجين لها.

تعتبر شاشة التليفزيون وسيلة إعلامية لها تأثير كبير على الجمهور نظرا لارتباطه ما يقدمه، وتأثيره الكبير عليهم لا نه يقدم مواد إعلامية هادفة وموضوعات تهم الجمهور لقدرتها على نقل المواقف والحقائق والاحداث والقضايا من الواقع الاجتماعي تجسيدها وتقديم الحلول. وهذا ما أثبتته نتائج الدراسات والابحاث.

في ضوء تكاثر القنوات التلفزيونية وانتشار البرامج الحوارية التي حظي الكثير منها بجماهيرية واسعة، تحولت هذه البرامج إلى منصات هامة للتعبير عن الآراء تجاه مختلف القضايا المجتمعية، وبشكل خاص القضايا السياسية. يتزامن هذا مع تزايد الصراعات السياسية التي تستغل وسائل الإعلام كأداة لتحقيق غاياتها وشرح وجهات نظرها للجمهور، في محاولة للتأثير عليه وكسب تأييده. لهذا السبب، تتجه المؤسسات الأكاديمية والإعلامية إلى تحليل ودراسة تلك البرامج. وتأتي دراستنا الحالية في هذا الإطار، حيث تهدف إلى الكشف عن الدور الذي تلعبه البرامج التلفزيونية الحوارية.

فالتلفزيون إحدى الوسائل الإعلامية التي تهتم بنشر المعلومات السياسية وتكسب اتجاهات سياسية، وتعتبر البرامج السياسية من البرامج الفعالة في نشر وتنمية الوعي السياسي وتبصير الجمهور المتلقي بكل المستجدات في الساحة السياسية وذلك من خلال النقل الفوري للأحداث وطرح كل الجوانب والقضايا السياسية لاسيما الآنية منها. **[1]**

الإطار العام للبحث

أولاً: الدراسات السابقة حول موضوع الدراسة.

ثانياً: إبراز مهام وسائل الإعلام المسموعة والمرئية في تحقيق التطوير الثقافي.

ثالثاً: التوعية الأمنية ومجالاتها.

رابعاً: دور الإعلام في مواجهة الأزمات الأمنية.

خامساً: دور الإعلام الحديث في التوعية الأمنية.

سادساً: الإعلام الأمني التحديدات والتطوير

*-: المقترحات حول موضوع الدراسة للمساعدة في تحقيق التطوير الثقافي.

أولاً: الدراسات السابقة:

دراسة إبراهيم (١٩٩٩) الصحافة والارتقاء السياسي. سعت هذه الدراسة إلى تحديد الدور الذي تلعبه الصحافة في تحقيق التنمية السياسية ضمن سياق التعددية الحزبية في مصر. بالاعتماد على نظرية الصحافة التنموية، وتحديداً في مجال النهوض السياسي، خلصت الدراسة إلى أن الصحافة قادرة على أداء دور مؤثر في مسار التنمية السياسية، شريطة إتاحة الفرصة

للجمهور للتعبير عن آرائه ومساءلة كل من يتجاوز سلطة الدولة وسيادتها. كما يمكن للصحافة أن تساهم بفاعلية في هذا المسار إذا ما أبدت احتراماً لجميع فئات المواطنين.

وأوصت الدراسة بضرورة ترتيب الأولويات والأهداف بما يتناسب مع المراحل المختلفة وخصائص الجمهور، مع التركيز على برامج معينة وربط الخطط المستقبلية بالوقائع الراهنة. كما أكدت على أهمية زيادة عدد المراسلين المؤهلين، ودمج رموز دالة على التنمية السياسية في محتوى البرامج السياسية، والاستفادة من الأبحاث المتخصصة في مستقبل الرسائل الإعلامية لتخطيط البرامج بدقة وفعالية، وذلك بهدف تعزيز دور الإعلام في دعم التنمية السياسية.

تناولت دراسة محمد عبد الوهاب الفقيه بعنوان دور التلفزيون اليمني في تزويد الشباب بالمعلومات السياسية بحثاً حول مدى إسهام التلفزيون في إمداد الشباب اليمني بالمعرفة السياسية. وسعت الدراسة أيضاً إلى تحديد القضايا التي تحظى بأكبر قدر من اهتمامهم. اعتمد الباحث على منهج المسح، حيث أجرى مسحاً تحليلياً للمحتوى الإخباري والسياسي في التلفزيون اليمني، بالإضافة إلى مسح ميداني لعينة مكونة من ٤٠٠ شاب من مدينة صنعاء، شكل الطلاب نسبة ١٣% منهم.

وقد كشفت الدراسة عن مجموعة من النتائج الرئيسية، من أبرزها:

- أفاد ٨٤% من المشاركين في العينة بأنهم يشاهدون التلفزيون اليمني.
- احتل التلفزيون اليمني المرتبة الأولى كمصدر للمعلومات السياسية لدى العينة، تلاه الراديو في المرتبة الثانية، ثم القنوات الفضائية العربية.
- جاءت القضايا السياسية اليمنية في صدارة اهتمامات المشاركين بنسبة ٣٢%، تلتها القضايا الاقتصادية بنسبة ٣١%، ثم القضايا الاجتماعية بنسبة ٢٩%.

دراسة)اليسون (Nicole Ellison، ٢٠٢٠ – نيكول بالبحث في تنمية وتهذيب العلاقات ، وأكدت الدراسة في نتائجها أن موقع الفيس بوك يوفر مصادر مهمة للتعارف بين الأصدقاء الذين تتوافر لديهم خصائص مشتركة، مثل السن والتخصص، مما يحافظ على استمرار العلاقات عبر موقع الفيس بوك تتفق معها.

دراسة إسراء محمد إبراهيم قميحة، ٢٠٢١ التي أكدت تأثير تعرض الشباب الجامعي للأخبار السلبية على المواقع الإلكترونية على اتجاهاتهم نحو العنف رغم هذه التأثيرات السلبية الموضحة أعلاه.

دراسة ايمان السيد جمعه رمضان، ٢٠١٦ لتؤكد دور المواقع الإلكترونية في تنمية الوعي السياسي واتجاهات الشباب نحو الأحداث باستخدام منهج المسح وأداة الاستبيان،

كما أشارت إلى اعتماد النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة على قراءة الموضوعات السياسية سواء بشكل انتقائي أو كأجزاء متفحصة أو قراءة كاملة، حيث يلتمسون المعلومات السياسية من مواقع التواصل الاجتماعي.

ثانيا. مفهوم الإعلام الأمني

تجد الأبحاث في مجال الإعلام تحدياً كبيراً عند محاولة صياغة مفاهيم وتعريفات دقيقة لمصطلحات أساسية مثل الإعلام والاتصال. ومن بين التعريفات المطروحة، يُعرّف شرام الاتصال بأنه مسعى مقصود يرمي إلى إيجاد قاسم مشترك أو أرضية تفاهم بين المرسل والمستقبل.

(٤) يمكن تعريفه أيضاً بأنه جميع الأنشطة الاتصالية التي تسعى إلى إمداد الجمهور العراقي بالحقائق الكاملة والأخبار الدقيقة والمعلومات الصحيحة حول مختلف القضايا والمجريات. يتم ذلك بأسلوب موضوعي خالٍ من التشويه، بهدف رفع مستوى المعرفة والوعي لدى متلقي المادة الإعلامية. ويساهم هذا الأمر في تكوين فهم شامل وعميق لديهم حول تلك الموضوعات، مما يؤدي في النهاية إلى تنوير الرأي العام ومساعدة الجمهور العراقي على تكوين وجهة نظر سديدة تجاه الوقائع والمشكلات المطروحة.**[2]**

ثانيا: التوعية الأمنية ومجالاتها.

مفهوم التوعية الأمنية :يرتبط مفهوم التوعية الأمنية بشكل وثيق بعلم النفس، حيث يُعرّف الوعي بأنه حالتا الانتباه والإدراك المتلازمتان؛ فالانتباه هو حصر الشعور في شيء معين، بينما الإدراك هو فهم ماهية هذا الشيء. ويُعد علم النفس من أقرب العلوم إلى مجال العمل الشرطي، إذ يركز على المبادئ الأساسية التي تحلل السلوك الإنساني وتضع القواعد للتعامل مع الأفراد. وهذه المبادئ هي ذاتها التي يرتكز عليها العمل الشرطي، كونه يتعامل بشكل أساسي مع الفرد بوصفه جزءاً من النسيج الاجتماعي، ويهدف إلى الحفاظ على النظام العام في المجتمع.

لا يقتصر الوعي الأمني على مجرد إدراك القضايا وكيفية التعامل معها، بل هو عملية مركبة ومعقدة تتضمن معرفة الحقائق الواقعية والمادية والثقافية للفرد والمجتمع. وتتطلب هذه العملية ربط تلك الحقائق والمصالح المختلفة بالواقع الاجتماعي والسياسي والثقافي السائد، مع ضرورة تغليب مصلحة الجماعة على المصالح الفردية. وفي عصر العولمة، ومع هيمنة الإعلام العالمي، تبرز مهام جسيمة للإعلام الأمني تفترض الشفافية وعدم حجب المعلومات. ويستدعي ذلك درجة عالية من الالتزام بالحقائق الموضوعية المجردة، واحترام القانون والأحكام القضائية، مع ضرورة العمل المستمر على تطوير وتحديث برامج التوعية الأمنية. **[3]**

مجالات التوعية الأمنية.

تتزايد مضامين التوعية مع تعدد وظائف الأمن العام وشموليتها في المجتمعات كافة، فمتى ما تعرض الأمن للخطر في أي جانب، يصبح المجال مفتوحاً للإعلام الأمني ليؤدي مهمته التثقيفية. توجد مجالات تعد من صلب العمل الشرطي، مثل مكافحة الجريمة وتنظيم السير وأعمال الدفاع المدني وحماية البيئة. لهذا السبب، تم إعداد دليل عربي نموذجي للتوعية الأمنية ومنع الجريمة، يتطرق لمختلف الحقول الأمنية. وقد تضمن هذا الدليل ثلاثة محاور أساسية، وهي: التوعية المرورية، والتوعية بمجال الدفاع المدني، وتوعية المواطن العراقي لتجنب الوقوع كضحية للجريمة.

وتتجلى مجالات التوعية الأمنية في الآتي.

١ – الإعلام وسيلة لمكافحة الجريمة.

من المهام الأساسية للعمل الشرطي اتخاذ الإجراءات الوقائية اللازمة لمنع وقوع الجريمة. ويقع على عاتق الشرطة واجب توعية الأفراد والمجتمع بمخاطر الجريمة وعواقبها السلبية قبل حدوثها. وتؤكد جميع الدراسات والتجارب الدولية في هذا المجال أن برامج الوقاية، رغم أنها قد تبدو مكلفة للمجتمع، إلا أنها في الحقيقة أقل كلفة من الناحيتين الاجتماعية والمادية مقارنةً بالمصاريف المترتبة على ملاحقة المجرمين ومحاكمتهم وإيداعهم السجون، فضلاً عن الوعي بمخاطرها.

٢–الاعلام ومكافحة المخدرات

باتت العقاقير المخدرة تشكل التهديد الرئيسي الذي يستهدف الشباب العراقي، مستنزفةً طاقاتهم الفردية والمجتمعية. فهذه الآفة، التي انتشرت في المجتمعات، لا تدمر العقل والجسد فحسب، بل تخلف وراءها ضحايا من العاطلين، مما يثقل كاهل المجتمع. لهذا السبب، حظيت مكافحة المخدرات باهتمام كبير من الجهات التربوية والإعلامية، وخصوصاً الإعلام الأمني. وفي هذا السياق، أنشأت المؤسسات الشرطية مصحات علاجية للمدمنين تشرف عليها وتتابعها. كما تضمنت الخطة تنفيذ برامج توعوية عبر وسائل الإعلام المتنوعة، ودمجها في المناهج الدراسية، ومنحها مكانة بارزة في الأنشطة الإعلامية والمخيمات الشبابية والاجتماعية. ويتم ذلك من خلال المحاضرات والندوات والمطبوعات التي تعدها الأجهزة الشرطية المتخصصة في مكافحة المخدرات وتنفذها في الجامعات والمدارس العراقية وأماكن التجمعات العامة، مع التركيز على فئة الشباب.

٣–الأمن المجتمعي.

يُعد تواصل المؤسسات الأمنية مع الجماهير باستخدام وسائلها المختلفة من أبرز الإجراءات الوقائية التي تتبناها هذه المؤسسات في العراق. يهدف هذا التفاعل إلى توعية الجمهور بالمخاطر المحيطة به وحمايته من الشائعات التي تثير القلق والفوضى عبر نشر معلومات مضللة. ولا يقتصر أمن المجتمع على ذلك فحسب، بل يشمل أيضاً صون قيمه الأخلاقية ومثله العليا وسلوكياته، ومكافحة الفساد بجميع أشكاله وصوره. كما يتضمن مواجهة المعتقدات الباطلة، بما في ذلك الخرافات والشعوذة والدعايات الغريبة التي تتعارض مع قيم المجتمعات الدينية والإنسانية والأخلاقية.

٤- التوعية المرورية.

تُمثل الحوادث المرورية أحد أبرز الأخطار التي يواجهها الإنسان في العصر الحديث، حيث أصبحت تستنزف المجتمعات بشرياً واقتصادياً. ويتجلى ذلك بوضوح في آلاف الوفيات والجرحى وذوي الاحتياجات الخاصة، ناهيك عن الخسائر المادية الباهظة التي تترتب عليها. وتُعتبر التوعية المرورية مسؤولية فردية بالدرجة الأولى، تظهر في مدى التزام الشخص بالضوابط والأنظمة أثناء القيادة، مثل اتباع المسارات الصحيحة والتحلي بروح المسؤولية التي يتحلى بها السائق المثالي، حفاظاً على سلامته أولاً ثم سلامة الآخرين. ومن أهم واجبات التوعية المرورية، التعريف بآداب وسلوكيات استخدام الطريق، والطريقة السليمة للاجتياز، وفهم دلالات الإشارات والعلامات المرورية، وهي توعية يجب أن تصل إلى كافة شرائح المجتمع. **[4]**

رابعا: دور الإعلام في مواجهة الأزمات الأمنية.

تتعامل وسائل الإعلام مع المشكلات عبر سلسلة من المراحل المتتابعة، تبدأ بالتشخيص، ثم وضع الخطط، تليها مرحلة التنفيذ، وأخيراً استخلاص العبر والدروس. فبمجرد وقوع أي مشكلة، فإنها تستقطب اهتمام وسائل الإعلام، وهو ما يجذب بدوره اهتمام الرأي العام. ويُلاحظ أن وسائل الإعلام تُستخدم بشكل مكثف عند حدوث الأزمات، حيث تقع على عاتقها مسؤولية تقديم المعلومات وتوضيح الحقائق وبناء الإجماع المجتمعي، بالإضافة إلى التخفيف من حدة التوتر والقلق. وعند وقوع المشكلات، لا سيما الكوارث الطبيعية، يكون الجمهور في حالة ترقب ومتابعة مستمرة، وبحاجة ماسة إلى التوجيه، وفي مثل هذه الظروف، تبرز الإذاعة كوسيلة أكثر نفعاً وسهولة لنقل تلك المعلومات الحيوية. عبر وسائل الإعلام، تُنقل الأخبار التي تتميز بالفورية والمتابعة المستمرة للتطورات، كما يمكن من خلالها إرسال رسائل توعوية للمتضررين لإطلاعهم على الأوضاع وتقديم الإرشادات والتوجيهات السليمة حول ما يجب القيام به. ويُميّز البعض بين الفعل الأمني والمشكلة الأمنية؛ فالأول يمثل الخطوة الابتدائية التي تقود غالباً إلى أزمة أمنية،

ويُعرّف بأنه أي واقعة أو تصرف يؤدي التخطيط له أو تنفيذه إلى تهديد الأمن العام للمجتمع أو الإخلال به، مما يمس في النهاية بالنظام العام ويستدعي مواجهة حتمية.

أما المشكلة الأمنية، فهي الحالة التي يتفاقم فيها الفعل الأمني وتتصاعد الأحداث المكونة له إلى درجة التأزم، حيث تتعقد الأمور وتتشابك إلى حد يتطلب تضافر جهود العديد من الجهات، الأمنية وغير الأمنية، لمواجهتها بحكمة وخبرة. وتستلزم هذه المرحلة القدرة على احتواء الأضرار المترتبة عليها ومنع تفاقمها، أملاً في تحقيق الهدف المنشود.**[5]**

خامسا: دور الإعلام الحديث في التوعية الأمنية.

-الصحافة: تُعتبر الصحافة إحدى أقدم وسائل الإعلام الجماهيري وأكثرها تأثيراً في أفراد المجتمع العراقي، وما زالت تحتفظ بقدرة كبيرة على التأثير في نفوس الجماهير. فهي تمثل أداة شعبية فعالة في توجيه الرأي العام وتشكيل انطباعاته، مما يسهل عليها حشد الدعم الجماهيري لبرامج التوعية المختلفة.(Hamdi Mohamed Shaaban, 2005)

٢- الإذاعة.

تُعد الإذاعة وسيلة إعلامية تتمتع بحيوية خاصة تنبع من الصوت البشري، ومن أبرز مميزاتها أنها لا تتطلب من المستمع أي مستوى تعليمي معين، كإتقان القراءة والكتابة التي تُعد من ضروريات الإعلام الصحفي، بينما لا يحتاجها الاستماع الإذاعي. كما تمتاز الكلمة المسموعة بقدرتها على الإيحاء والتأثير القوي، إلى جانب سرعتها وقدرتها على إثارة الخيال، فضلاً عن كونها في متناول جميع الفئات والشرائح الاجتماعية داخل المجتمع.

٣- التليفزيون.

من بين وسائل الإعلام، يكتسب التلفزيون أهمية خاصة، إذ ينقل المعلومات الشفهية والمرئية، بالإضافة إلى المعلومات السمعية والبصرية. وبغض النظر عن وضعهم الاجتماعي والاقتصادي أو أصولهم العرقية أو مستوياتهم التعليمية، فهو يخاطب الشعب العراقي أيضًا. ونتيجةً لذلك، يُعتبر التلفزيون منصةً إعلاميةً ذات تأثيرٍ بالغ على حياة الناس ومجتمعهم. وتتمثل أدوار الإعلام الأربعة في نشر الأخبار، وتقديمها وتفسيرها، والتثقيف، والإعلام، والتسلية. ومثل الإعلام السينمائي، طوّر التلفزيون قدرةً هائلةً على جذب المشاهدين والتأثير عليهم وإمتاعهم، إلا أنه يتميز عنه بالآتي:

*- من الأسهل التعرض لوسائل الإعلام التي يبثها التلفاز عندما يكون لديك واحد في المنزل.

*- تستخدم الأقمار الصناعية لتوصيل الأخبار إلى الجمهور أثناء حدوثها ومن المواقع التي تحدث فيها.

*- يلعب دور بارزا في تكوين الرأي العام وبلورته .

سادسا. الإعلام الأمني التحديدات والتطوير :

اولا: التحديات التي تعوق عمل الاعلام الامني :

يصطدم الإعلام الأمني بالعديد من التحديات والعقبات التي تعيق مسيرته وتهدف إلى زعزعة الأمن بأساليب متنوعة، وذلك عبر نشر الفوضى وعدم الاكتراث بأسس ومبادئ حفظ النظام. وتسعى هذه التحديات جاهدة لزرع الارتباك في العقول، كترسيخ الفكر الفاسد والهدام لنشر اليأس في نفوس المتلقين. ومع ذلك، تقع على عاتق الإعلام الأمني مسؤولية جسيمة تتمثل في تعزيز الأمن وبث الطمأنينة، والعمل بجد لمكافحة الجريمة أو الحد منها.

ومن أبرز هذه التحديات هو غياب الاعتماد على نظرية أمنية متخصصة عند مخاطبة المشاعر الإنسانية لتحديد سبل العلاج. فمثل هذه النظرية، التي ينبغي أن تنبع من وحدة المعرفة، هي الأساس الذي تُبنى عليه عمليات التواصل الفعال. وبهذه الطريقة، يمكن الابتعاد عن مسببات التناقض والاقتراب أكثر من تحقيق استقلالية تامة بعيداً عن تأثير جماعات الضغط والمصالح. **[6]**

إن القيود التالية تجعل من الصعب على الصحفيين الأمنيين العرب القيام بعملهم:

١ - **من أبرز التحديات غياب منظومات إعلام أمني متكاملة**، حيث يتباين مستوى تطور الإعلام الأمني بين الدول، لكن السمة المشتركة في معظم البلدان العربية هي الافتقار إلى وجود منظومة إعلامية أمنية شاملة. هذه المنظومة يجب أن تكون قادرة على تغطية كافة الجوانب الأمنية وتلبية الاحتياجات الإعلامية لمختلف شرائح المجتمع. ويُعزى هذا القصور إلى عدة عوامل، أهمها: نقص الإمكانيات المادية والفنية والبشرية، وضعف الوعي بأهمية الإعلام الأمني، بالإضافة إلى غياب التنسيق بين الجهات المختلفة المعنية بالأمن الإعلامي.

٢ -غياب الفلسفة الإعلامية الأمنية:

وهذه الفلسفة لا يمكن أن تكون جاهزة، وبالتالي لا يمكن استعارتها واستعادتها، بل لابد من العمل على إيجادها. ولابد أن يستجيب للعام، أي للقوانين والنظريات والنظم العلمية العامة في مجال الإعلام الأمني من جهة، وان تستجيب من جهة أخرى للأوضاع الخاصة والملموسة في الوطن العربي في المجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية .

٣-التقصير في وضع استراتيجية إعلامية أمنية عربية:

توجد استراتيجيات إعلامية أمنية عديدة تعمل على تحديد الملامح الرئيسية للمسار الذي يتبعه الإعلام الأمني، كما ترسم الإطار العام لممارساته. وبدون استراتيجية ملائمة، تظل الفلسفة

الإعلامية الأمنية مجرد إطار نظري واسع، وقد تتحول إلى صيغ إنشائية أو شعارات فارغة. فالاستراتيجية المناسبة هي التي تعرف كيف تجسد أفكار هذه الفلسفة وقيمها ومضامينها، وتدرك كيفية تجديد الأسس والمناهج والآفاق اللازمة لتطبيقها بفاعلية في مجتمع محدد، وضمن مرحلة تاريخية معينة، وبهدف تحقيق غايات محددة.

٤-عدم وجود سياسة اعلامية امنية واضحة ومحددة ومتفق عليها تقوم السياسة على ركيزتين :

*-الفهم العميق للاستراتيجية، والإدراك العميق للواقع.

كشخص يحاول السير على قدم واحدة، فإن أي سياسة إعلامية تتجاهل أحد هذين الأساسين تتعثر وتفقد اتجاهها، فتصبح إما محاصرة في ادعاءات نظرية أو في تفاصيل الواقع. القائمة الكاملة للبرامج والخطط للمسؤولين التنفيذيين: البرامج والخطط.

٥ -الغياب النسبي.

وهو يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالواقع الحميم والمفصل، ويمكن أن يكون في بعض الأحيان الواقع الملموس والشكل التفصيلي.

٦- الارتباط في عملية تحديد الغايات:

يجب تحديد أهداف الإعلام الأمني في ضوء فلسفة الإعلام واستراتيجياته وسياساته، والأفكار وحدها لا تحقق الأهداف.

٧ -غياب نظريات شاملة للإعلام الأمني العربي:

تُعرف مجموعة القواعد التي تحكم سلوك الإعلام وإدراكه بنظرية الإعلام. ستظل أي ممارسة إعلامية مقيدة ما لم ترتكز على إطار نظري متين وواقعي.

٨ - يشهد الإطار المؤسسي للإعلام الأمني العربي تطورًا بطيئًا:

وتشهد الحياة الأمنية العربية تغيرًا بوتيرة أسرع من الإعلام الأمني العربي. وقد أُحرز تقدم ملحوظ في اتجاه التبني الكامل لمفهوم شامل للأمن (سياسي، وثقافي، وإعلامي، واقتصادي، وبيئي، ونقل، إلخ)، وتعزز مفهوم الأمن. كما ازداد الوعي بأهمية الإعلام الأمني وكيف يُمكن أن يُسهم في تحقيق الأهداف الأمنية.

٩ -مرجعية الإعلام العربي الأمني وقيادته:

المصدر الوحيد للمعلومات بالنسبة لوسائل الإعلام الأمنية العربية هو مؤسسة الشرطة العربية الرسمية، وهي في الغالب مؤسسة بيروقراطية ومؤسسية.

١٠ - سوء فهم نظري وعملي بين الإعلام الأمني والعلاقات العامة والعلاقات الإنسانية العامة:

أدى غياب تعريف واضح للإعلام الأمني إلى تداخل هذه المفاهيم. ونتيجةً لذلك، لم تُعهد إدارة أو شعبة مستقلة بمسؤوليات الإعلام الأمني، بل أُسندت هذه المهمة إلى إدارة التوجيه والعلاقات العامة. ونتيجةً لذلك، ازداد وضع الإعلام الأمني العربي سوءًا، مع كل ما يترتب على ذلك من تداعيات.

١١- طبيعة العلاقة بين أجهزة الأمن العربية والمجتمع:

من المتعارف عليه أن الشأن الأمني يتسم بخصوصية كبيرة، نظراً لحساسيته وخطورته وقدرته على جذب اهتمام الجماهير. كما يتميز هذا الشأن بأن مصادره غالباً ما تكون رسمية، متمثلة في الأجهزة الأمنية نفسها. ورغم ذلك، لم تستثمر الأجهزة الأمنية العربية هذه الخصوصية بشكل كافٍ لبناء علاقات وطيدة ومستمرة مع وسائل الإعلام. وكان من الممكن استغلال هذه العلاقة لنشر معلومات وبيانات وأفكار تساهم في ترسيخ ثقافة أمنية لدى المواطن، وفي الوقت نفسه الارتقاء بمستوى الأداء الإعلامي العربي في هذا المجال.

١٣ -واقع الكادر العربي:

توجد علاقة تبادلية وثيقة بين مستوى الإعلام ومستوى الكادر الإعلامي؛ فكلما ارتفع أحدهما، ارتفع الآخر. ولهذا السبب، لم تتمكن الخبرة الإعلامية الأمنية في العالم العربي من ترسيخ تقاليد نظرية أو عملية راسخة في هذا المجال. ونتيجة لذلك، لم يجرِ تأهيل كادر إعلامي أمني متخصص يفهم بعمق مجال عمله، ويكون قادراً على تقديم تغطية إعلامية أمنية تتماشى مع تطورات الحياة الأمنية والمهام التي يفرضها المفهوم الشامل للأمن. **[7]**

ثانيا: تطوير الإعلام الأمني.

تحتاج المجتمعات الإنسانية إلى تبني مفهوم أوسع وأكثر شمولية لدور وسائل الإعلام. فنحن بحاجة إلى ما يمكن تسميته الأمن الإعلامي، وهو إعلام يأخذ في الاعتبار الأبعاد الأمنية في جميع ما يقدمه، سواء كان محتوى تثقيفياً أو ترفيهياً. ولتحقيق هذا الأمن الإعلامي، يتوجب على المؤسسات الإعلامية أن تنسق جهودها مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى وألا تعمل بمعزل عنها. كما يجب ألا يظل هذا التنسيق محصوراً على النطاق المحلي، بل ينبغي أن يكتسب طابعاً عالمياً، خاصة وأن تقنيات الاتصال الحديثة قد فتحت المجال للتواصل المباشر بين شعوب العالم على اختلاف مستوياتها الاجتماعية والاقتصادية.

يتجلى تطور الإعلام الأمني في قدرته على مواكبة التغيرات التي طرأت على وسائل الإعلام بشكل عام، وما تبعها من تحديث في التقنيات والآليات الإعلامية. ومع ظهور مستجدات على الساحة الإعلامية، مثل شبكات المعلومات والألياف الضوئية التي تم دمجها في مختلف

الوسائل، برزت الحاجة إلى تطوير الإعلام الأمني لضمان عدم استغلال هذه التقنيات لإحداث أي خلل أو ضرر. ويشمل هذا التطور المطلوب في الإعلام الأمني الجوانب التالية.

1 – يتمثل أحد جوانب التطوير في استثمار شبكة الإنترنت في المجال الأمني، وذلك عبر إنشاء موقع إلكتروني لجهاز الشرطة يقدم خدمات متنوعة. من بين هذه الخدمات: نشر صور الأشخاص المفقودين، وإصدار البيانات الصحفية والإحصاءات والتقارير التي تهم الجمهور، والتوعية بمخاطر المخدرات. كما يمكن للموقع عرض الخدمات والتسهيلات التي تقدمها الشرطة للمواطنين، مثل استخراج وثائق السفر والأحوال المدنية، بالإضافة إلى استقبال طلبات التوظيف، وإجراء استطلاعات لقياس اتجاهات الرأي العام نحو الأجهزة الأمنية.

٢ –شهد العصر الحالي ظهور وسائل وأنظمة جديدة أخذت في التوسع والانتشار بشكل كبير، لدرجة أن البعض بدأ يراها تهديداً للوسائل الإعلامية التقليدية. وعلى الرغم من تكلفتها المرتفعة، لم تعد هذه الوسائل المبتكرة حكراً على الدول الغنية، بل أصبحت في متناول جميع الدول، بما في ذلك الفقيرة منها.

٣ – إن التطور الهائل الذي شهده قطاع الإعلام والاتصالات وتقنياته قد جعل العالم قرية صغيرة، حيث تتقارب وتتداخل المجتمعات عبر شبكة واسعة من الاتصالات والألياف الضوئية والأقمار الصناعية والمحطات التلفزيونية والإنترنت والبث الإذاعي والصحف والمجلات. وقد أحدث هذا التطور قفزة نوعية غيّرت مفاهيم الزمان والمكان، وأبرزت الحاجة الملحة إلى إيجاد إعلام أمني عربي متخصص. هذا الإعلام، الذي ينبثق من الإعلام العام، يجب أن يعمل على تحصين المجتمعات ضد المخاطر، والحد من حالة الارتباك الإعلامي والتشويش الذهني التي قد يتعرض لها الجمهور.

٤ – لقد تطورت الحياة الإعلامية الأمنية في العالم العربي بوتيرة أسرع بكثير من تطور التشريعات المنظمة لها. ويعود هذا التباين إلى التطور الهائل في مجال التقنيات والمفاهيم والوسائل والنظريات الإعلامية، مقابل عدم قدرة التشريعات الإعلامية بشكل عام، والأمنية بشكل خاص، على مواكبة هذه التغيرات. ولتجنب اتساع الفجوة بين الإعلام الأمني وأطره القانونية والتشريعية، وما قد ينتج عن ذلك من ثغرات تتسلل منها الانحرافات والممارسات الخاطئة، تبرز ضرورة موضوعية لتشكيل لجنة قانونية تشريعية متخصصة ضمن المكتب العربي للإعلام الأمني. **[8]**

مشكلة البحث :

بما أن الإعلام الأمني يمثل أحد فروع الإعلام الهامة التي تخدم المجتمع العراقي بأسره، ويتوجب على وسائل الإعلام تأديته بمهارة وكفاءة عالية، فإن التنسيق والتعاون بين الأجهزة الأمنية ووسائل الإعلام يصبح ذا أولوية قصوى. ويأتي هذا التعاون في سياق حرص وسائل الإعلام على الحصول على المعلومات الدقيقة من مصادرها الأمنية الموثوقة، لتحقيق هذا الدور بفاعلية. ومناقشة هذه المعلومات وتحليلها لتقديم المعلومات الوافية والدقيقة تجنبًا للإشاعات وحملات النميمة والمغالطات التي تتجاوز حقائق الأحداث، تأتي هذه الدراسة لقياس وتحديد الدور الذي تؤديه الفضائيات والمواقع الإلكترونية في تشكيل معارف ووجدان وسلوكيات الجمهور العراقي نحو القضايا الأمنية. اتجاه مختلف القضايا السياسية في البلد وبما تملكه من عناصر التأثير تعد من أبرز البرامج التي تهتم بعرض الرأي السياسي . فأن مشكلة البحث تتجسد في قياس دور هذه البرامج .

التساؤلات التي يسعى الباحث من خلال بحثه الإجابة عنها:

*- ما معدل تعرض الشباب الجامعي للبرامج التلفزيونية التي تعرضها القنوات

*- ماهي أسباب تعرض الجمهور لتلك البرامج.

*- ما أهم البرامج الحوارية التي يحرص الجمهور على متابعتها .

*- ما الموضوعات والقضايا التي يحرص الجمهور على متابعتها في البرامج الحوارية.

*- ما مدى ثقة الجمهور ورضاه عن مستوى البرامج الحوارية التي تعرضها القنوات. Riham (Salah El-Din (2023)

أهداف الدراسة.

تسعى هذه الدراسة إلى بلوغ مجموعة من الاهداف تتجسد بما يلي.

* - معرفة الدور الذي تقوم به البرامج التلفزيونية حول القضايا السياسية ومعضلاتها ومن ثم الاهتمام بها.

*- معرفة مدى إقبال الشباب على متابعة البرامج الحوارية التي تعرضها القنوات التلفزيونية العراقية والعربية والأجنبية.

*- تحديد حجم مشاركة الشباب في هذه البرامج.

*- التعرف على رأي الجمهور من الشباب بهذه البرامج ومدى ثقتهم بها.

*- التعرف على مدى تأثير البرامج الحوارية على توجهات ومعارف الجمهور السياسية.

أهمية البحث:

ظهر أهمية هذا البحث بشكل خاص بعد أن تعاظم دور وسائل الإعلام المسموعة والمرئية في نشر الوعي الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والثقافي، وبعد أن أصبحت الثقافة حقاً إنسانياً أساسياً كالحق في التعليم. وتكمن أهمية التنمية الثقافية في عدة أسباب، منها:

١.نشر الوعي بين الطلبة في مختلف مراحلهم الدراسية وتنوير أفكارهم.

٢.استثمار أوقات فراغ الطلاب في بناء ثقافة تسمو بعقولهم.

٣.الارتقاء بالمستوى الثقافي للطالب لتمكينه من المشاركة الفعالة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

٤.مواكبة الثورة الإلكترونية المعاصرة بكل تقنياتها، مما يفرض الاهتمام بفكر ووجدان المواطن لتحقيق التوازن المجتمعي.

منهجية البحث.

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي في هذا البحث لوصف الظاهرة وأبعادها المختلفة، وذلك نظراً لطبيعته النظرية التي ركزت على استكشاف مدى إسهام وسائل الإعلام المسموعة والمرئية في تحقيق التنمية الثقافية. **[9]**

حدود البحث.

تتفوق وسائل الإعلام المسموعة والمرئية بامتلاكها أكبر الإمكانيات لخدمة الثقافة وتنميتها، وذلك بفضل ما تتمتع به من قدرات فنية وتقنية متقدمة تمكنها من تحقيق هذا الهدف بفاعلية. وانطلاقاً من ذلك، يتناول هذا البحث الدور الذي تلعبه هذه الوسائل في إثراء ثقافة الطالب الجامعي.

مصطلحات البحث

١ – الوعي السياسي

الحالة التي يعرض فيها الشخص أو الأشخاص في المجتمع قضايا الحياة السياسية بتنوعها، ويتخذون من تلك القضايا وجهة نظر معرفية وشعورية.

يُعرَّف الوعي السياسي بأنه مجموعة الأفكار والقيم والاتجاهات التي يتم من خلالها فهم الأوضاع الراهنة، ويتضح معها الشعور بالكيان الاجتماعي لفئة أو حركة معينة. كما يعكس مدى توافق موقفها السياسي مع متطلبات التغيير وقدرتها على تحقيق أهدافها في الهيمنة على المجتمع. ويُشار إليه أيضاً بأنه حالة عقلية تتمثل في فهم الفرد للعالم المحيط به، سواء كان هذا الفهم قائماً على أساس عقلي أو شعوري.

مفهوم الوعي السياسي. بعد مفهومًا فلسفيًا وسوسيولوجيًا، ويشوبه الكثير من الغموض، بحكم تداخله وتشابكه مع الكثير من المفاهيم، لذا، ستحاول هذه الدراسة توضيحه قدر الإمكان، لان عدم وضوح المفاهيم يشكل خطرًا كبيرًا على استقامة الفكر، علمًا بأن وضوح المفاهيم لا يصل بالضرورة إلى إدراك الواقع ، لكن على الأقل يخلص الباحث من التساؤلات، وقد عرف الوعي في قاموس المصطلحات الاجتماعية على أنه: إدراك الفرد لذاته ولما يحيط به إدراكًا مباشرًا وهو أساس كل معرفة، ويمكن إرجاع مظاهر الوعي والشعور إلى ثلاثة أبعاد هي .

الإدراك – الوجدان – الإرادة .**[10]**

١-١أهمية الوعي السياسي.

يمنحنا الوعي الكثير من المزايا دون مقابل، ولكن يتوجب علينا أن ننهل من مصادره، وفي مقدمتها الثقافة المكتسبة من القراءة. وتلعب الأسرة المثقفة دوراً أساسياً في ذلك، بالإضافة إلى المعلمين المبدعين والمؤهلين في المدارس والجامعات، الذين يقدمون للطلاب خلاصة خبراتهم بسخاء. ويُعتبر الوعي السياسي في المجتمعات الركيزة الفعلية والتطبيقية للديمقراطية، وأي تراجع في مستواه لدى الأفراد يمثل تهديداً للديمقراطية كمفهوم وممارسة. فالوعي، بصفته سمة أساسية ملازمة للإنسان، هو ما يمكّن المواطن من إدراك حقوقه المدنية والقانونية، وفي الوقت نفسه، فهم واجباته والتزاماته تجاه وطنه ومجتمعه.

تتجلى أهمية الوعي السياسي، بحسب رأي البعض، في النقاط الآتية:

إذ يحفز الوعي السياسي الفرد على متابعة التطورات السياسية الراهنة بفهم وإدراك عميق، وذلك من خلال الاطلاع على الصحف ووسائل الإعلام المسموعة، سواء كانت محلية أم أجنبية.

يعمل الوعي السياسي على حماية المواطنين من الانقسامات الحزبية والتكتلات القائمة على أسس مذهبية أو طائفية.

يساهم الوعي السياسي في صون حقوق العمال وحمايتهم من استغلال أصحاب العمل.

يكشف الوعي السياسي عن خصومنا في الغرب، بالإضافة إلى بعض العملاء من العرب والرجعيين الذين يخدمون سياسات الصهاينة والمستعمرين.

يُعد الوعي السياسي ضرورياً لإعداد جيل مثقف قادر على خدمة مجتمعه والمشاركة بفاعلية في مسيرة البناء والتقدم.

١-٢ خصائص الوعي السياسي

يهدف الإدراك السياسي إلى فهم الواقع الذي يعيشه المجتمع وتقدير مكانه في مسار حركة التاريخ صعودا وهبوطا، ويستهدف عموما معرفة كل ما له صلة بتفسير الظواهر الإنسانية

والاجتماعية والتاريخية المتصلة بأمم والشعوب والجماعات، فالوعي ليس مجرد معلومات تجمع وآراء تكتب، بل هو عملية عميقة متواصلة تأخذ نصيبها من الدراسة والبحث والتأمل والتحليل والمقارنة والتجربة. يتميز الإدراك السياسي بمجموعة من الخصائص يمكن إيجازها فيما يلي.

*- يتضمن مجموعة من الأفكار والتصورات والمشاعر.

*- يتأثر بالواقع المحيط بالإنسان، ويتأثر أيضا بالمجتمع والطبيعة.

*- يختلف من مجتمع لآخر طبقا لاختلاف الأيديولوجيات السائدة في المجتمعات.

*- يعد بمثابة نقطة الانطلاق الحقيقية لتغيير الواقع الذي يعيشه الإنسان.

*-له مستويات فردية وجماعية ومجتمعية.Mohamed Youssef Al-Abshii

١-٣ مصادر الإدراك السياسي .

هناك مجموعة من العوامل التي تعتبر بمثابة مصادر للإدراك السياسي.

الثقافة السياسية: يمكن إيجاز العناصر المكونة لمفهوم الثقافة السياسية في النقاط التالية:

١- تُجسد الثقافة السياسية منظومة القيم والتوجهات والسلوكيات والمعارف المتعلقة بالسياسة لدى أفراد المجتمع.

٢- تُعتبر الثقافة السياسية ثقافة فرعية، كونها جزءاً لا يتجزأ من الثقافة العامة للمجتمع، حيث تتفاعل معها تأثيراً وتأثراً.

٣-تتميز بأنها متغيرة، حيث أنها لا تعرف الثابت والمطلق.

التعليم: وله دور هام في إتمام الإدراك السياسي وتكوينه، فالفرد الأكثر تعليما يكون أكثر إلماما بالمعلومات والمعارف التي تتصل بالموضوعات السياسية.

التغيير الثقافي: الذي يحدث في المجتمعات يؤدي إلى تأثر الإدراك بالقيم الجديدة والتحول الثقافي في شتى الميادين، والأمثلة على ذلك كثيرة عديدة.

*- وجود زعيم سياسي بارز: حيث أن وجود زعمي سياسي بارز في مجتمع ما، يؤدي إلى زيادة الإدراك السياسي خلال تلك الفترة. .

*- وبصفة عامة يوجد رأيان حول مصادر الإدراك السياسي هما:

الرأي الأول: وينظر الى مصادر الإدراك السياسي بأنها نقل التوجيهات السياسية من مختلف قنوات تنشئة الإدراك السياسي إلى الفرد المراد تنشئته عليها. .

الرأي الثاني: ويركز بصورة أكبر على نمو وتطور الإدراك السياسي للفرد، وتكوين أسلوب خاص في التفكير حول السياسة والعلاقات السياسية.

٢- وسائل الإعلام

وسائل الإعلام: هو عملية نشر وتقديم معلومات صحيحة وحقائق واضحه وأخبار صادقة وموضوعات دقيقه ووقائع محددة وأفكار منطقية وآراء راجحة للجماهير مع ذكر مصادرها خدمة للصالح العام.

يستهدف الإعلام عقول الجماهير ومشاعرهم النبيلة، معتمداً على أساليب الحوار والمناقشة والإقناع، ومنتهجاً منحى ديمقراطياً. وبناءً على ذلك، يجب أن تتصف العملية الإعلامية بالنزاهة والموضوعية.

وتسعى أجهزة الإعلام إلى تحقيق عدة أهداف، منها: إعلام الجمهور وتوعيته وتثقيفه بأسلوب غير مباشر، بالإضافة إلى الترفيه والإقناع. ويُتوقع من هذه الأجهزة أن تسهل على الناس فهم الظواهر والأحداث المحيطة بهم، وأن توفر لهم فرصة للاستمتاع والاسترخاء للتخفيف من ضغوط الحياة، فضلاً عن تزويدهم بمعلومات جديدة.(زيدان عبد الباقي)

وهكذا نجد ان الإعلام عملية يترتب عليها تأثير فعلي في سلوك الفرد والجماعة. **[11]**

٢-١الاعلام واهميته في المجتمع الحديث

إن التحولات الحضارية المتسارعة والتقدم العلمي والتكنولوجي في المجتمع الحديث تبرز الأهمية الكبيرة للإعلام وضرورة إطلاع أفراد المجتمع على ما يجري من أحداث وتطورات. ومع تزايد أعداد السكان، أصبح الاتصال المباشر بمصادر الأخبار والمعلومات أمراً صعباً، مما حتم على وسائل الإعلام أن تنهض بدورها وتقوم بواجبها.

إضافة إلى ذلك، فإن تضخم حجم المعلومات وتعدد مصادرها، إلى جانب تعقيدات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وضيق وقت الأفراد، كل ذلك جعل مهمة فهم المشكلات والإلمام بالحقائق أمراً عسيراً. ومن هنا، تتضاعف أهمية وجود إعلام حر وصريح يساعد الأفراد على تجاوز هذه الصعوبات، وفهم مجريات الأمور، والتفاعل مع البيئة المحيطة بهم.

لا يستطيع الفرد العادي في المجتمع المعاصر أن يلم بالنظريات الحديثة والاكتشافات العلمية والتقدم التكنولوجي من مصادرها الأصلية مباشرة. وهنا يبرز دور الإعلام الذي يتولى هذه المهمة، حيث يقدم هذه المعارف بأسلوب مبسط ومفهوم، مستخدماً لغة عادية بعيدة عن المصطلحات العلمية المعقدة، مع الحرص على الحفاظ على دقة المعاني الأساسية.

كما يؤدي الإعلام دوراً محورياً في عملية التنشئة الاجتماعية ونمو الفرد. وتساهم وسائله المختلفة في تعزيز الوحدة الثقافية والاجتماعية، وتقريب وجهات النظر بين مختلف طبقات المجتمع الحديث، فضلاً عن دورها في نقل التراث الثقافي بين الأجيال المتعاقبة.

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2026 Volume :16 Issue : 11
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

في ظل تعقيدات الحياة المعاصرة، قد تظل هناك بعض بقايا التفكير الخرافي والأنماط الجامدة، وهنا يبرز دور الإعلام الحديث الذي يجب أن يتصدى لهذه الظواهر ويحاربها، من خلال تزويد الناس بالمعلومات الموثوقة والصادقة.

ان وسائل الاتصال الحديثة قد قربت بي مشارق الارض ومغاربها وشمالها وجنوبها واصبح اي جزء من العالم يتأثر بأحداث اي جزء اخر ويستجيب لها ولأتيسر بهذا الا عن طريق وسائل الاعلام .Journal of Media and Interdisciplinary Studies

التوصيات :

❖تأسيس مركز متخصص للإنتاج الإعلامي الأمني بهدف تكوين وعي أمني عميق يتولى معالجة المهام الأمنية.

❖إنتاج محتوى إعلامي أمني متميز، سواء كان إذاعياً أم تلفزيونياً.

❖الإشراف على إصدار الصحف والمجلات الأمنية، سواء كانت عامة أو متخصصة.

❖تحفيز إصدار صحف ومجلات أمنية عربية متخصصة على الصعيدين المحلي والعربي.

❖إطلاق قناة فضائية عربية متخصصة في الإعلام الأمني، على أن تتبع هذه القناة مجلس وزراء الداخلية العرب ضمن إطار جامعة الدول العربية.

❖يجب استثمار الشاشات التلفزيونية العملاقة (LED screens) بشكل فعال في مجال التوعية الأمنية، والاستفادة منها على النحو الأمثل في أوقات الأزمات كالحرائق والسيول. يمكن استخدام هذه الشاشات لتوجيه المواطنين وإرشادهم إلى كيفية التصرف السليم للتغلب على هذه الأزمات، من خلال بث صور حية ومباشرة للشوارع التي يتواجدون فيها. كما تساعد هذه التقنية المسؤولين على نقل صورة واقعية ومباشرة للأحداث، خاصة في مواسم الحج، لتوضيح حالة الشوارع المزدحمة أثناء فترات التفويج ورمي الجمرات. ويتيح ذلك إمكانية توجيه الحجاج إلى طرق بديلة وأقل ازدحاماً، بالإضافة إلى عرض أي تعليمات أو تنبيهات أو تحذيرات أمنية موجهة للحجاج والمعتمرين.

❖دراسة إمكانية الاستفادة من الكاميرات العنكبوتية وتوظيفها في مختلف المجالات الأمنية.

❖تأسيس محطة إذاعية محلية تبث على موجات طويلة المدى بترددات خاصة، يمكن استقبالها عبر جهاز راديو صغير ومنخفض التكلفة، بهدف تقديم الإرشادات الأمنية للحجاج والمعتمرين.

❖بحث إمكانية استخدام قناتي القرآن الكريم والسنة النبوية للمساعدة في تحديد مواقع الحجاج والمعتمرين التائهين داخل الحرمين الشريفين، وذلك بالاستعانة بنظام تحديد المواقع العالمي (GPS).

❖التأكيد على ضرورة الالتزام بميثاق الشرف الإعلامي العربي كمنهج وركيزة أساسية للعمل الإعلامي، بهدف حماية الفكر والهوية العربية.

❖تأسيس مؤسسة عربية للإنتاج الإعلامي الأمني ضمن إطار جامعة الدول العربية، على أن تتولى الجامعة تحديد مقرها ووضع هيكلها التنظيمي، وتكون مسؤولة عن إنتاج البرامج التلفزيونية والإخبارية والمواد الصحفية ذات الطابع الأمني.

الهوامش:

(١)حمدي محمد شعبان، (٢٠٠٥) الإعلام الأمني وإدارة الأزمات والكوارث القاهرة، مكتبة النهضة مصرالعربية،ص٣

(٢) صالح خليل أبو اصبع ٢٠٠٥ استراتيجيات الاتصال وسياسته تأثيرة عمان دار مجدلاوي –للنشر والتوزيع،ص١٠٨

(٣) رباب صلاح السيد ابراهيم ٢٠٢٠. تقييم النخبة الأكاديمية الإعلامية لأداء وسائل الإعلام في إدارة أزمة كورونا)كوفيد (١٩ في إطار نظرية المسئولية الاجتماعية – . مجلة البحوث الإعلامية،ص١٢٧

(٤) ريهام صلاح الدين ٢٠٢٣ الاتجاهات الحديثة في بحوث ودراسات دراما المنصات الرقمية،ص١٧٦

(٥) حمدي محمد شعبان، (٢٠٠٥ (الإعلام الأمني وإدارة الأزمات والكوارث القاهرة، مكتبة النهضة مصر العربية ، مصدر سابق , ص٣٤

(٦)اماني السيد فهمي ١٩٩٩الاتجاهات العالمية الحديثة لنظريات التأثير في الراديو والتلفزيون المجلة المصرية لبحوث الاعلام كلية الاعلام جامعة القاهرة عدد ٦،ص٢٠٧

(7)مجلة الإعلام والدراسات البينية، جامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب، كلية الإعلام،ص٣٣

(8)سعاد جبر سعيدا٢٠٠٨ سيكولوجيا الاتصال الجماهيري عمان جدار للكتاب،ص١٠٣

(9)حنان عبد الوهاب القاضي. ٢٠٢٣ تقييم أداء وسائل الإعلام التقليدية والجديدة في تغطية المشروعات القومية الكبرى لدى عينة من الجمهور المصري . ١٤١– ٧٣

(10)محمد يوسف الابشيهي، ٢٠٠٩بناء الاتصال الشخصي والجماهيري في الإعلام الأمني (القاهرة، مطابع الشرطة)،ص٦٦٩

(١١) سعاد جبر سعيدا٢٠٠٨ سيكولوجيا الاتصال الجماهيري عمان جدار للكتاب، مصدر سابق ،ص١٢٥

المصادر:

(1)حمدي محمد شعبان، (٢٠٠٥) الإعلام الأمني وإدارة الأزمات والكوارث القاهرة، مكتبة النهضة مصرالعربية.

(٢) صالح خليل أبو اصبع ٢٠٠٥ استراتيجيات الاتصال وسياسته تأثيرة عمان دار مجدلاوي –للنشر والتوزيع.

(٣) رباب صلاح السيد ابراهيم ٢٠٢٠. تقييم النخبة الأكاديمية الإعلامية لأداء وسائل الإعلام في إدارة أزمة كورونا)كوفيد (١٩ في إطار نظرية المسئولية الاجتماعية – . مجلة البحوث الإعلامية،

(٤) ريهام صلاح الدين ٢٠٢٣ الاتجاهات الحديثة في بحوث ودراسات دراما المنصات الرقمية.

(5)اماني السيد فهمي ١٩٩٩الاتجاهات العالمية الحديثة لنظريات التأثير في الراديو والتلفزيون المجلة المصرية لبحوث الاعلام كلية الاعلام جامعة القاهرة عدد ٦.
(6)مجلة الإعلام والدراسات البينية،)جامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب، كلية الإعلام(.
(7)سعاد جبر سعيدا٢٠٠٨ سيكولوجيا الاتصال الجماهيري عمان جدار للكتاب،.
(8)حنان عبد الوهاب القاضي. ٢٠٢٣ تقييم أداء وسائل الإعلام التقليدية والجديدة في تغطية المشروعات القومية الكبرى لدى عينة من الجمهور المصري . ١٤١– ٧٣
(9)محمد يوسف الابشيهي، ٢٠٠٩بناء الاتصال الشخصي والجماهيري في الإعلام الأمني (القاهرة، مطابع الشرطة).

Sources:

(1) Hamdi Muhammad Shaaban, (2005) Security Media and Crisis and Disaster Management, Cairo, Nahdet Misr Library.
(2) Saleh Khalil Abu Asba, (2005) Communication Strategies and its Impact, Amman, Majdalawi Publishing and Distribution House.
(3) Rabab Salah Al-Sayed Ibrahim, (2020) Evaluation of the Media Academic Elite's Performance in Managing the Coronavirus Crisis (COVID-19) within the Framework of Social Responsibility Theory - Journal of Media Research.
(4) Reham Salah Al-Din, (2023) Modern Trends in Digital Platform Drama Research and Studies.
(5) Amani Al-Sayed Fahmy, (1999) Modern Global Trends in Influence Theories in Radio and Television, Egyptian Journal of Media Research, Faculty of Mass Communication, Cairo University, Issue 6.
(6) Journal of Media and Interdisciplinary Studies, (October University for Modern Sciences and Arts, Faculty of Mass Communication).
(7) Suad Jabr Saeeda, (2008) Psychology of Mass Communication, Amman, Wall for Books.
(8) Hanan Abdel Al-Wahhab Al-Qadi. 2023. Evaluating the Performance of Traditional and New Media in Covering Major National Projects among a Sample of the Egyptian Public. 141-73
(9) Muhammad Yusuf Al-Abshihi, 2009. Building Personal and Public Communication in Security Media (Cairo, Police Press).